نصر الله

بالإلهامات العلمية

للعالم الفقيه

سيدى أحمد بن إدريس

التحقيق

للعارف بالله تعالى الإمام الأزهرى

سيدى الشيخ صالح الجعفرى

رضى الله تعالى عنه

نصر الله

بالإلهامات العلمية

للعلامة الفقيه

سيدى أحمد بن إدريس

حققه وعلق عليه

القطب الغوث

سيدى صالح الجعفرى

رضى الله تعالى عنهم أجمعين

الناشر : دار جوامع الكلم ١٧ ش الشيخ صالح الجعفرى
الدراسة - القاهرة - ت : ٥٨٩٨٠٢٩

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة الناشر

الحمد لله الذى بعونه وتأييده ينتصر الموحدون المخلصون ، الذى يحق الحق ويبطل الباطل ولو كره المجرمون.

وصلى الله تبارك وتعالى على سيدنا ومولانا محمد إمام المجاهدين وقدوة المصلحين ، الذى ما توانى فى باطل محاه أو حق أعلاه فنال من ربه بغيته ومناه.

ورضى الله تعالى عن آله وعترته الأئمة الهداة ، وعن الصحابة والتابعين ، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين. أما بعـــــد

فيسر دار جوامع الكلم الجعفرية أن تعيد طبع

كتاب (نصر الله بالإلهامات العلمية) وهو المناظرة التى وقعت بين العارف بالله صاحب العلم النفيس الشريف أحمد بن إدريس – رضى الله تعالى عنه - ، وبين من ناظره من علماء اليمن ، وقد توفر على تحقيقه والتعليق عليه شيخنا الإمام العارف بالله تعالى شيخ الأزهر وإمامه الأنور وبدر سمائه ، وذروة عليائه فضيلة الشيخ صالح الجعفرى الحسينى - رضى الله تعالى عنه -.

وهذه المناظرة تدور فى فلك الانتصار لعمل أهل السنة والجماعة ، والرد على من اعترض عليهم من أصحاب المذهب الوهابى ، فهى مفيدة فى تجلية الحق والدفاع عن عمل أهل السنة. ونسأل الله تعالى أن ينفع بها كل قارئ لها إنه سبحانه سميع مجيب.

الناشر : دار جوامع الكلم

حِكَم جَعْفَرِيَة

من أقوال سيدى الإمام العارف بالله تعالى الشيخ صالح الجعفرى رضى الله تعالى عنه :

﴿۞﴾ خلقت لى من العجائب ما يدلنى عليك فكيف كان حجابا لى عنك .

﴿۞﴾ اشغل نفسك بالله لا بخلقه .

فإنما خلقت له لا لهم

وإنما قوامك به لا بهم

وإن مرجعك إليه لا إليهم

واذكره بلسانك ليطمئن قلبك

واشهده بقلبك ليستقيم لسانك

وتوكل عليه ولا تفوض

أمرك إلا إليه

متى غاب عنك حتى تسأل عنه؟ !

ومتى غبت عنه حتى تفر منه؟ !

وهو يناديك : " ففروا إلى الله "

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة المحقق

الحمد لله الذى وعد عباده المتقين بالنصر المبين.

والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله أجمعين ، فى كل لمحة ونفس عدد ما وسعه علم الله . آمين.

وبعد

فيقول العبد الفقير إلى ربه الكبير المتعال (سيدى الإمام العارف بالله تعالى فضيلة الشيخ) صالح بن محمد بن صالح الجعفرى المالكى مذهباً، الأشعرى عقيدة، الأحمدى الإدريسى السنوسى طريقة، الأزهرى علماً.

قد من الله تعالى على بطبع هذه المناظرة التى وقعت بين شيخنا العارف بالله - تعالى- ذى العلم النفيس مولانا الشريف السيد أحمد بن إدريس- رضى الله تعالى عنه - وبين من ناظره من علماء اليمن.

وقد ألهمه الله تعالى الإجابة الصحيحة عند كل سؤال بما أبهر العقول ، وأقنع العلماء الحاضرين ، وكذب المضللين والمدعين حتى رجع الأمير والعلماء جميعاً إليه معتذرين.

وقد أزال رضى الله تعالى عنه فى بعض أجوبته خيالات الأوهام بظاهر الأدلة الصحيحة حتى أذعن له عدوه ، وسكت عنه مجادلة ، وعرف المنكرون عليه قدره وسلم له المعترضون عليه. وكانت فتنة فأطفأها- رضى الله تعالى عنه- بنور علمه ، وثاقب

فهمه، وظهر تأييد الله- تعالى- له بفتحه ونصره، وصدق الله العظيم حيث يقول :(إنا لننصر رسلنا والذين آمنوا فى الحياة الدنيا ويوم يقوم الأشهاد)[١].

فيا أيها المريد الأحمدى الإدريسى السنوسى الميرغنى الرشيدى الدندراوى الأهدلى الجعفرى خذلك من هذه المناظرة القيمة عظة نافعة وحجة بالغة وعبرة تعتبر بها. لعلك ترشد إلى معرفة شيخ المشايخ الواصلين والأئمة المرشدين- رضى الله تعالى عن وعنهم أجمعين ، والله ولى التوفيق ، عليه توكلت وإليه أنيب.

كاتبه الفقير إلى رحمة ربه (سيدى الإمام العارف بالله تعالى فضيلة الشيخ) صالح بن محمد بن صالح الجعفرى (رضى الله تعالى عنه ونفعنا به آمين).

---

(١) غافر/٥١

بسم الله الرحمن الرحيم

يقول الفقير إلى الله- تعالى- حسن بن أحمد ابن عبد الله - غفر الله - تعالى- لهم آمين.

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد الأمين وآله المطهرين وصحبه أجمعين- :

وبعد

فقد طلب منى الأخ السيد العلامة الجليل ، المحقق النبيل ، عز الإسلام ، ونور حدقة الأنام ، الشيخ محمد ابن شيخنا الإمام علم الحفاظ والعلماء الأعلام ، شيخ الإسلام عبد الرحمن بن سليمان الأهدلى أمد الله- تعالى- أيامه ، وأطال فى السعادة

مقامه ، أن أشرح له صورة المناظرة الواقعة فى شهر جمادى الآخرة سنة ١٢٤٨ هـ ، ألف ومائتين وثمان وأربعين ، بين شيخنا الإمام الربانى الولى المشهور فى البرارى والبحور العارف بالله تعالى ، الجامع بين علم الحقيقة والطريقة ، سيدى السيد العلامة أحمد بن إدريس الحسنى المغربى ، نفعنا الله - تعالى- ببركاته ، وبين الفقيه العلامة ناصر بن محمد الكبيبى الجونى وفقهاء عسير ، وهم عبد الله بن سرور البامى ، وعباس بن محمد الرفيدى إذ كنت فى ذلك الوقت وأنا أسبح فى ثبج ذلك البحر حسبما ساعد البخت.

وذلك أن الله - تعالى- من بقدوم شيخنا المذكور إلى صبيا فى شهر شعبان سنة١٢٤٥.

قدوم السيد أحمد بن إدريس إلى صبيا

وذلك من أجل نعم الله - تعالى- على أهل هذا القطر ، وكان قصده أن يقيم فى مدينة أبى عريش عند ساداتنا الأشراف الحيدرية ، أطال الله- تعالى- مدتهم ؛ لأنهم أحق الناس به ، ولكن لما كان الشريف على بن حيدر هو المتولى أمر هذه الجهة وعنده جند متكاثر من الترك والنظام وما أوجب خروجه من مكة إلا بسبب واقع جرى منهم على يد بعض أولاد الشريف غالب بن مساعد ، فما رأى أنه يوالى من خرج بسببهم ، هكذا قاله لنا مشافهة لما أرسلنا بعض الأشراف إليه يستدعيه إليهم ، وسأله عن سبب العدول ، وكانت صبيا تحت حكم الأمير على بن مجثل فاختارها للإقامة ، وأجرى عليه تلك

المدة الأمير الكفاية التامة ، وكان له فى ذلك الشرف الأثيل والذكر الجميل.

****

التفاف الناس حول السيد أحمد فى صبيا

ولما استقر هناك صار كعبة للقاصدين ، وانهال عليه الناس سن كل جهة فى كل وقت وحين، حتى كانت صبيا تضيء بالأنوار أيامها وتنشر على سائر البقاع فيها أعلامها ولله در القائل :

وإذا نظرت إلى البقاع وجدتها
تشقى كما تشقى الرجال وتسعد

وانضاف إليه مع استقراره جم غفير من بلاد الجبرت والسودان وغيرهم ، وكان من أعيانهم

لديه جماعة أحقهم بالتقديم السيد الشيخ إبراهيم الرشيد ، وابن أخيه السيد محمد العلامة الطيب ابن محمد بن إدريس والشيخ محمد الهميم ، والشيخ إبراهيم الحزامى ، والشيخ محمد البرناوى ، وهؤلاء أعيان مجلسه وخاصتهم من أصحابه ويحضر لديه جماعة من علماء تهامة أنا من جملتهم.

****

مجالس السيد أحمد

رضى الله تعالى عنه

وله فى اليوم مجلسان مجلس بعد الإشراق حتى يتعالى النهار ، ومجلس بعد العصر حتى يصلى المغرب ، وكان يحضر فى ذينك الوقتين

أمم من الناس ، وهو ينثر عليهم درر الفوائد فى البكر والآصال على قدر مقام السائلين ، ويعطى كل أحد جوابه على قدر قابليته بحسن عبارة لها الجماد يلين.

وكان لأصحابه بعد انقضاء مجلسه مجلس خاص يقع فيه الإملاء لبعض كتب الصوفية كتائية ابن الفارض وشرح القيصرى عليها، وكالفصوص وشرح الجامى عليه ، وكنت أحضر معهم فى تلك المذاكرة ويقع الحمل لتلك العبارات على ما لا حظر فيه ولا محاذرة ، ويجتمع فى ذلك المجلس رعاع من الناس فيسمعون شطحات من تلك العبارات.

****

حال الفقيه عبدالله بن سرور

فى مجالس علم التصوف

وكان الفقيه عبد الله بن سرور مقيما فى مدينة صبيا ويحضر فى غالب الأوقات ، وينفر طبعه من تلك الألفاظ ويشمئز ويورد السؤالات فأتولى الجواب فى سؤاله عن الحاضرين لأجل تخريج العبارة على وجه يقبله ذهنه ، ولكن أولئك الرعاع كانوا يحملون ما يسمعون على غير مدلوله وعلى خلاف الأوضاع ، ومن ألقى العلم إلى غير أهله فقد ضاع وأضاع ، وورد فى سنن ابن ماجه عنه صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال : (واضع العلم فى غير محله كمقلد الدرر الخنازير) وقال أمير المؤمنين على بن أبى طالب كرم الله- تعالى-

وجهه ورضى الله - تعالى- عنه: ما حدثت قوما بحديث لا يعرفونه إلا كان عليهم فتنة.

ولا يشك ذو عرفان يميز بين منزلة القبيح ورتبة الإحسان أن هذه الطائفة الصوفية لهم اصطلاحات خاصة لا يهتدى إلى معرفتها إلا الراسخون فى العلم، ولا يصل إلى فهم معانيها إلا من أيده الله- تعالى- بنور الفهم ، فبهذا السبب نسب إلى ذلك الجناب الإدريسى من المقالات ما يستنكرها من جمد على الظواهر من أهل العرفان ، ومن عرف مصطلحهم عرف أنها جارية على نهج السنة والقرآن. وفى الحقيقة أنه لم يصدر منه إلا علوم ذاخرة ومعارف باهرة ؛ لأنه من العلماء الربانين ، فإنى بحمد الله - تعالى- لا زمته وأخذت عنه علم الطريقة ، وعثرت من معارفه على زبدة الحقيقة فهو

ربانى هذه الأمة المحمدية ، وقطب دائرة الولاية الأحمدية ، لا يصل إلى مداه أحد من أهل عصره ، ولا يتحلى بجلى معارفه عالم من علماء دهره ، قد خاض فى بحر من العلوم فراته نمير ، فدع قول غيرى ممن مال عنه وخذ بقولى فيه فلا ينبئك مثل خبير.

وهذا الفقيه عبد الله بن سرور من حفاظ كتاب الله العزيز ، وكان قد أخذ عن علماء تهامة شيئا من العلوم، ولازم السيد العلامة حسن بن خالد مدة وقرأ عليه. ولكنه لم يكن له من الإدراك ما يميز به بين المعلوم والموهوم ، واتخذ بلاد عسير وطنا ودان بمعتقد الطائفة النجدية ، فى إطلاق لفظ الشرك الأكبر على جميع الأمة المحمدية ، من غير تفرقة منه بين الموحد منهم ، والمشرك الذى يعتقد

النفع والضر فى غير الله- تعالى- وقد صدر من أمرائهم المتقدمين وقائع مختلفة بسبب هذا الاعتقاد سالت بها سيول من الدماء فى هذا القطر التهامى ، مما هو مسطور فى تواريخ علماء اليمن ، ومعلوم بالتواتر لمن عقل لأنه ليس بالعهد من قدم ، فتلقى الفقيه عبد الله بعض الكلمات المتضمنة لبعض الحقائق من بعض أولئك الأتباع الذين يحضرون فى مجالس أصحاب شيخنا السيد أحمد نفعنا الله- تعالى- به وعرضها على ما بلغ إليه علمه ، فاعتقد أنها خارجة عن المعتقد الشرعى ، وأنها ليست من العلوم الشرعية التى دان بها هو وأهل بلده ، وما زال يراجعنى فيما يسمع ، وأرشده لما يصون دينه وعرضه وينفع ، ولكن رآنى لا أقبل عذل عاذل فى شيخنا المذكور فاسمع منه المقال ومازال يصرح بأن

السيد أحمد يعتقد مذهب ابن عربى من الاتحاد والحلول بمعنى أن الله تعالى يحل فى كل صورة ويتحد بها وهذا كفر، وهو مذهب النصارى- تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً - وأن ذلك مذهب شيخنا المذكور.

****

اعتراضات الفقيه عبدالله بن سرور على السيد أحمد وأصحابه

ثم إنه كتب نسخة حصر فيها اعتراضات على شيخنا المذكور.

منها زعمه أن السيد يعتقد هذه النحلة الكفرية وأن أصحابه يعظمونه بمالا يستحقه إلا الله - تعالى- من الخضوع له وتقبيل اليد ، وأنهم

يحملونه على السرير إذا دخل إلى بيته وإذا خرج ، ولا يرضون أنه يمشى على الأرض استكبارا وتعظيما ، وأن هذا عين الشرك لأنه لا يستحق التعظيم بمثل هذه العبادات إلا الله- تعالى- وأن أصحابه بهذا الفعل أشركوا ، وأن إقراره لهم على ذلك خطأ ، وأنه بإعتقاد مذهب ابن عربى يتم كفر أصحابه كما كفر بذلك طائفة من العلماء ابن عربى، وأن السيد أحمد يفسر القرآن بغير مادلت عليه اللغة العربية مما لا تقتضيه دلالة الكلام على اختلاف أنواعها، وأنه يطيل صلاة العصر حتى تصفر الشمس، وتقع صلاة المغرب قرب صلاة العشاء بسبب تطويل الركعتين قبل صلاة المغرب ، وكلا الأمرين منهى عنه ، وأن منهم من يبطل علوم الشرع، ويقدحون فيما ألفه علماء الإسلام من أصل

وفروع ، وهذه أمور فواقر لا يصح السكوت عليها ، ولا يحل لولى الأمر أن يتغافل عنها.

****

إرسال الاعتراضات إلى الأمير على ابن مجثل وما ترتب على ذلك

ولما سطر الفقيه عبد الله بن سرور هذه المسائل فى رسالة بعث بها إلى الأمير على بن مجثل فتولى إرسالها أولاً إلى الشيخ العلامة إبراهيم بن أحمد الزمزمى ، وهو من العلماء الراسخين فى العلم، فبعد الاطلاع عليها أرشد الأمير إلى طى بساط ما فى هذه الرسالة ، وأشار عليه بتمزيقها ،

وأن لا يصغى إلى شيء من تلك المقالة ، ويزجر مؤلف الرسالة عن التعرض لما لا يصل إليه علمه ولا يبلغه فهمه ، فما أصغى الأمير إلى كلامه سمعاً ، واستخفه مطاوعته مثل الفقيه ناصر الكبيبى فإنه تولى كبره ، ورأى أن ذلك من نصر الدين ، حتى أدى المآل أن الأمير أرسل خطابا إلى السيد محمد ابن حسين بن خالد عامل صبيا يتضمن أن من قال بهذه المقالة من أصحاب السيد يخرج من صبيا ويسفر إلى الجهات البعيدة فما استحسن ذلك الصنع، وراجع الأمير هو وبعض علماء الجهة فى هذا المقصد ، وهذا ناصر الكبيبى ذو دعوى عريضة فى العلم ولا حاصل عنده يقوم بصحة تلك الدعوى ، لكن تنفق بضاعته على من لا يدرى الحقائق.

جمع علماء صبيا لمناظرة السيد أحمد بن إدريس

ولما وصل الأمير إلى صبيا عاد إلى الخوض فى هذه الأمور التى رمى بها سيدى أحمد بن إدريس وتسديد سهام الاعتراض إليه ، وقام ناصر الكبيبى وقال للأمير : أنا أقوم بمناظرة الشريف السيد أحمد بن إدريس وأورد هذه المسائل التى نقلها الأخ عبد الله بن سرور عنه وعن أصحابه عليه.

وبعد استقراره بصبيا استدعى الأمير بجميع العلماء من أهل المخلاف والحاضرين فى صبيا، فممن حضر فى صبيا من أعيانهم السيد العلامة محمد بن محسن النعمى ، والسيد العلامة على بن محمد بن عقيل الحازمى ، والسيد العلامة عيسى بن

على ، والقاضى العلامة عبد الله بن محمد السبعى ، والقاضى العلامة أحمد بن على ، والسيد العلامة أحمد بن على عدوان ، والسيد العلامة إسماعيل بن شبير ، والسيد العلامة على بن محمد اليونس، والسيد الفاضل حسن بن محمد بن عبده ، والفقيه محمد بن عبده الجارى ، وغير ذلك من فقهاء البلد، وكنت ممن ألزم بالحضور فى ذلك المجلس فحضرت.

فلما حضر هؤلاء بين يدى الأمير استدعى بفقهائهم فحضر ثلاثة منهم ناصر الكبيبى ، وعبد الله بن سرور ، وعباس بن محمد الرفيدى ، وقال الأمير ما معناه : إنى لم أجمعكم إلا لتأييد ما نحن عليه من الدعوات الإسلامية، وإنا لم نزل قائمين فى تجديد التوحيد وهدم الشرك، وهذه رسالة كتبها

المطوع عبد الله بن سرور وفيها حوادث جارية مما ينافى التوحيد ويقدح فى جانب الإسلام وأهله، والمقصود إطلاعكم عليها ، فنشر تلك الرسالة فى ذلك الموقف ، وتولى إملاءها الفقيه على بن يحيى كاتب الأمير.

****

ما جرى قبل بدء المناظرة

فبعد أن أملاها وأكملت ، قال الأمير : ما تقولون؟ فبدر السيد على محمد عقيلى بالجواب فقال : هذه الأمور لم تكن صادرة من السيد أحمد.

فعارضه ناصر الكبيبى فقال : لا تقل السيد أحمد فإن السيد هو الله- تعالى- بل قل : الشريف أحمد ، وأحمد بن إدريس.

جواز إطلاق لفظ السيد

فقال : قد قال- صلى الله عليه وآله وسلم- لسبطه الحسن- رضى الله تعالى عنه - : (إن ابنى هذا سيد) وقال للأنصار لما أقبل سعد بن معاذ- رضى الله تعالى عنه- : (قوموا إلى سيدكم) ولفظ السيد إطلاقه شائع فى الشرع ولا محذور فيه.

فأسكته الأمير وقال : ليس هذا من مقصدنا ، إنما حضرنا للبحث فى الكلمات التى نسبت لسيدى أحمد بن إدريس. فتكلم يا على.

****

وصف السيد أحمد بن إدريس

فقال على بن محمد : أنا عرفت ابن إدريس أيام مهاجرتى فى مكة المشرفة ١٢٣٦هـ ، وهو من

العلماء الأكابر ولا نظير له فيما علمنا فى الأقطار الإسلامية فى معارفه فى العلوم الشرعية وفى علوم الحقائق ، وليس يقرن به أحد من أهل هذا الزمان إلا رجح السيد عليه ، وقد أقر له بكمال العرفان الجهابذة من علماء الشرع الذين هم القدوة لنا فى هذا الزمان، وهم مشايخنا مثل السيد عبد الرحمن ابن سليمان ، والقاضى عبد الرحمن بن أحمد البهكلى صاحب بيت الفقيه ، ومن فى طبقتهم من علماء اليمن والشام ، ومثل عالم صنعاء القاضى محمد بن على الشوكانى ، عرفه بالمكاتبة ، وأطنب بالثناء عليه وأرشد الناس إلى الاستكثار من علومه، فإنها حديثة عهد بربها كما رأيته فى جواب له على خطاب السيد عبد الرحمن بن سليمان ، وكذلك عبد الله الحافظ بن محمد الأمير ، وأخوه المحقق قاسم

ابن محمد وابن أخيه العلامة يوسف بن إبراهيم ، فإذا كان مثل هؤلاء العلماء الذين تسنموا غارب الاجتهاد- وما منهم إلا مضف فى علوم الإسلام وهو إمام نقاد- طأطأوا رؤوسهم له أدبا وأذعنوا له فمن يكون مثل ناصر الكبيبى وعبد الله البامى؟ الذى نسبتهم إليه كنسبة صبيان المكتب إلى الجهابذة من أهل العلم فإنكارهم على السيد أحمد منكر ، ولا يسعك إسعادهم على ذلك.

فلما قال السيد على محمد ذلك التفت الأمير إلى السيد يحيى بن محسن وقال : ما تقول أنت؟ وهؤلاء العلماء كل منهم تكلم عن نفسه فهذا دين ما به محاباة ، فقال السيد يحيى : هذا رجل كما قال على بن محمد هو فى الدرجة كمثل الصادق والباقر فى أهل البيت وأنتم قد شرفتم بقدومه إلى بلادكم،

والآن بهذا الصنع كدرتم المشرب ، فإذا لم تروا له الإقامة فيما تحت أيدكم من البلاد فعرفوه يرتحل، فقد فارق أشرف البقاع لدون هذا العارض وحيثما توجه لقى الإكرام ، وأما فتح باب الاعتراض عليه من مثلنا أو من مثل هؤلاء الإخوان الذين هم مطاوعتكم فهو لا يليق ، فإنه يسبح فى بحر لسنا نحن من الخائضين فيه، وما هلك من عرف قدر نفسه ، بل يكون ذلك الاعتراض اعتراض من لا يدرى على من يدرى ، وهذا هو الجهل المركب.

وقال عبد الله السبعى- وكان فى طبعه حدة- أنا فى حضرتكم الآن وتقع المراجعة بموقف هؤلاء الأعلام بينى وبين ناصر وعبد الله ، وما أسألهم إلا عن ظواهر فى علوم الشرع فى باب الطهارة والمواقيت ، فإن أجابوا على الصواب عرفت أنهم علماء وحسن

إطلاق اسم الفقه عليهم ، وإن عجزوا عن مراجعتى عرفت أنهم لا حق لهم بمراجعة السيد أحمد الذى هو البحر الذى لا ينزف.

وبعد ذلك كل واحد من العلماء صوب هذا الرأى وتكلم عن نفسه بتقرير ما قاله هؤلاء الثلاثة الأعلام، فغضب عبد الله بن سرور- وكان فيه طيش- والتفت إلى الأمير وقال : هؤلاء ما وصلوك إلا وقد تواطؤا على هذا الكلام، والتفت إلى من حضر وقال: أنتم يا علماء تهامة ألا تغضبون لهذه المنكرات الصادرة من أصحاب السيد وفيكم عقائد فى الصالحين وتخافون السيد أحمد ولا تخافون الله؟

فقال بعض من حضر: هذا الكلام سفه ، فالغضب لله- تعالى- إنما يكون فى المنكر وفضل السيد معروف وأنت خلطت المعروف بالمنكر ، وأردت

المساعدة عليه ، وقد برأنا الله- تعالى- أن نقر الباطل ، وأن نرضى مخلوقاً بما يغضب الخالق ولكن نرى أنه افترى على مثل هذا السيد الإمام وذلك مما يعجل عقوبة المفترى عليه ، وأما أنا نخافه فلم يكن بيده سيف ولا سنان ، بل سلاحه الذى يحارب به المعاندين أدلة السنة ، وقطعيات القرآن ، وسهام الأدعية التى لا تخطىء مستحقها، وقد ورد فى الحديث الصحيح(من آذى لى وليا فقد آذنته بالحرب) وإذا لم تكن العلماء أولياء الله- تعالى- فما فى الدنيا ولى، ومن بارز الله- تعالى- بالمحاربة هلك.

فقال الأمير: ما لنا حاجة يا مطاوعة بخصامكم، وإنما ألزم عليكم الليلة هذه تمشون مع ناصر الكبيبى وعبد الله بن سرور ، وبعقد مجلس

المناظرة بين السيد وبينهم بحضوركم ، والحق أكبر من كل أحد، ولا نقر أحدا فى بلادنا على الباطل، وحبل الدين متين. وتفرق المجلس على هذا الإلزام.

****

بدء المناظرة

ولما حضر وقت الميعاد عين الأمير طائفة من خواصه من عسير ليحضروا وقت المناظرة ، فأقبلوا وهم يحفون بالفقيه ناصر والفقيه عبد الله بن سرور ، وما وصلوا إلا والسيد أحمد بن إدريس نفع الله- تعالى- به جالس على السرير وبين يديه مَن ذكرنا من علماء تهامة وكافة تلامذته ، فلما وصلوا ضايقوه وحفوا بسريره من كل جانب ،

وجلس فى صدر السرير الفقيه ناصر الكبيى، وكان فى الجانب الشرقى السيد محمد بن حسن بن خالد، والسيد عرار بن محمد ، وكثير من سادات المخلاف، وفى الجانب الغربى عامة الناس.

ولما استقر المجلس بأهله- وقد غص بالرجال- تنحنح الفقيه ناصر، وابتدأ بخطبته فى الوعظ على قاعدتهم ؛ وثنى بشرح دعوة النجدى، وكان براعة استهلال كلامه أن الناس كانوا فى جاهلية يعبدون الأصنام ويستحلون المحرمات فتجرد للدعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب.

فقال السيد أحمد : صواب الكلام فبعث الله رسوله محمد بن عبد الله عليه الصلاة والسلام ؛ لأنه هو الذى أنقذ الناس من الجهالة، وتحمل أعباء الرسالة، وشرع شرائع الإسلام.

الرأى فى محمد بن عبدالوهاب

فقال الكبيبى : محمد بن عبد الوهاب مجدد الإسلام.

قال السيد أحمد: نحن لا ننكر فضله وله مقصد صالح فيما صنع ، وقد أزال بدعا وحوادث ، ولكن شاب تلك الدعوى بالغلو وكفر من لا يعتقد النفع والضر فى غير الله - تعالى - من أهل الإسلام ، واستباح دماءهم وأموالهم بلا حجة.

فقال الكبيبى. ما فعل إلا ما هو الصواب.

فقال السيد أحمد: هو عالم من العلماء والعصمة مرتفعة عن غير الأنبياء ، وهو يخطىء ويصيب فإن أصاب فله أجران ، وإن أخطا فله أجر، وهو معفو عنه فى خطئه ، ولكن لا يحل لكم التقليد له فيما أخطا فيه ، لأن ذلك هو ما كلفه الله

تعالى على مبلغ علمه ، وأنتم لجهلكم بمعزل عن أخذ دليله ، ومعرفة مهيع سبيله.

****

لا يجوز الحكم على جميع الأمة بالشرك الأكبر

فقال الكبيبى : الشرك الأكبر قد عم الأقطار كلها، والناس كلهم قد ارتدوا عن الإسلام فى المشرق والمغرب واليمن والشام ، ولولا أن الشيخ محمد جدد الإسلام لكان الناس فى ظلمات الكفر.

فقال له السيد أحمد : معاذ الله : ماكان هذا مذهب الشيخ محمد ، إنما أنت رجل حديث السن، ليس لك وقوف على حقيقة الأمر ، وأنا عرفت فى

مكة مسعود بن عبد العزيز ، وعلماء حضرته أولاد الشيخ محمد بن عبد الوهاب عبد الله بن محمد، وأخاه حسين وسليمان ، وهم علماء يعرفون الحجة، ويلزمون اللوازم عند واضح المحجة، ولم يكن اعتقادهم ما أنت عليه، وهم بريئون مما تنسبه إلهم، وإنما أنت نشأت فى بلد أهلها اعوام ، وما عرفت من يرشدك إلى الصواب ، بل حفظت شيئا وغابت عنك أشياء ، والحكم على جميع الأمة المحمدية فى جميع الأقطار الإسلامية بالشرك الأكبر والضلال العام ترده قواطع الأدلة ؛ إذ قد أخبر المصطفى- صلى الله عليه وآله وسلم- أن أمته نصف أهل الجنة ، هذا مع ترادف القرون من لدن آدم صلوات الله عليه إلى بعث نبينا- صلى الله عليه وآله وسلم- فى ألوف من السنين ، وهم أمم متكاثرة لا يعلمهم إلا رب

العالمين، ومع هذا فهم نصف أهل الجنة، فزن كلامك بميزان الشرع لتعرف الخطأ من الصواب.

ثم قال يا أحمد : وإنك لا تعرف الفرق بين الدينين.

فقال السيد أحمد رضى الله- تعالى- عنه: (لا إله إلا الله) هى الفارقة بين الدينين ، ويا سبحان الله! أمثلى يقال له هذا المقال؟! وإنما أنت محمول على السلامة لكونك ساكناً فى البادية، وفى الحديث (من بدا فقد جفا) وقد كلم جفاة الأعراب سيد الخليقة- صلى الله عليه وآله وسلم- بما كدر خاطره فصبر ولنا به أسوة.

****

دفاع عن ابن عربى

ثم قال ناصر : أنت تعتقد نحلة ابن عربى، وهو يقول بوحدة الوجود، ويصوب فعل إبليس لما ترك لآدم السجود، وقد جعل العلماء المتقدمون سؤالا فى ذلك، وأجاب علماء الإسلام من أهل عصره وغيرهم بكفره وكفر من اعتقد مذهبه.

فقال السيد أحمد نفعنا الله - تعالى - به : هذا ابن عربى توفى سنة٦٣٨ ستمائة وثمان وثلاثين ، بين زماننا وزمانه فوق الستمائة من السنين ، فلا شافهك بهذة المقالة حتى تهتك ما حرم الله- تعالى- عليك من رمى مسلم بالكفر، ونحن من إسلامه على يقين فلا ننقل عنه إلا بمثله.

قال ناصر : هذا الاعتقاد مذكور فى كتبه صريحا.

فقال السيد : وما أدراك أنه قائله والاحتمال قائم أنه مدسوس عليه من بعض أعدائه؟! فاحكم على هذا الكلام أنه كفر إن ضاقت عليك وجوه التأويل ، ولا تحكم على ابن عربى أنه كافر ، لأنه لم يصح لك طرق شرعية تجوز لك الجزم بكفره ، ولو عرفت الحقيقة ما خضت هذا المجال الذى يضيق عنه عقلك بكل حال ، ولست من رجال هذه الطائفة ، وأهل كل فن يسلم لهم فى فنهم ، واضرب لك مثلا يليق بالمقام : رجل دخل السوق وعرف مخازنها وبضائعها وأسعارها وما اشتملت عليه من أنواع الفواكه والمعاطر وغيرها ، ورجل لم يدخل ذلك السوق فضمهم مجلس ، فاندفع داخل السوق يتحدث بما شاهده فيها ويصف ذلك الذى رآه، وذلك الذى لم يدخل يعترض عليه فيما

شاهده عيانا ، فهل هذا شأن عاقل؟ بل يحكم عليه العقلاء بالجهل والسفه ، لأنه اعتراض بمالا حقيقة له به، وفى مثل هذا أنشدوا :

وإذا كنت بالمدارك غرا ثم أبصرت حاذقا لاتمار
وإذا لم تر الهلال فسلم لأناس رأوه بالأبصار

****

جواز تقبيل العالم ورجله

فقال ناصر الكبيبى : وأنت يا أحمد يقبلون يديك ورجليك ، ويخضع لك أصحابك خضوعاً لا يستحقه إلا الله- تعالى- وهذا عين الشرك ، والتذلل من العبادة والعبادة لا تصح لمخلوق.

قال السيد: إن كنت متقيداً بقيد الشرع المحمدى فاسمع ما أقول لك قد صح فى الحديث:

أن وفد عبد القيس لما وفدوا على النبى- صلى الله عليه وآله وسلم- قبلوا يديه ورجليه، وقد جمع بعض المحققين من المحدثين جزءا فى جواز تقبيل اليدين والرجلين ، وأوردوا أحاديث جمة قاضية بجواز تقبيل أيدى أهل البيت وأيدى العلماء من غيرهم، وأما قولك أن هذه عبادة فلو عرفت معنى العبادة ما قلت هذا، وأن العبادة فى طريق ، والتعظيم والأدب فى طريق، فتعظيم العلماء واجب، قال الله تعالى:(**يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات**)[1] وقد قال:- صلى الله عليه وآله وسلم- (**ليس منا من**

---

(١) المجادلة : ١١.

لم يعرف لعالمنا حقه). ومن حقوق العالم التأدب معه بتقبيل يديه ، ومعرفة فضله ، ومن عظم عالما فقد عظم الله- تعالى- ورسوله- صلى الله عليه وآله وسلم - لأنه حامل للشرع الشريف ، فالتعظيم فى الحقيقة لما هو حامله ذلك العالم ، وقد ثبت حديث (**العلماء ورثة الأنبياء**) وإذا كانوا ورثة الأنبياء كان للوارث ما للموروث من التعظيم ، كما أن عليه ما عليه من تبليغ الشرع ، على أن الحديث : (**إن الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم**) فما ظنك بغيرهم مما لا يدانى شيئا من علو شأنهم؟ وجاء فى الحديث القدسى أن النبى- صلى الله عليه وآله وسلم- قال حاكيا عن الله عز وجل :

(مـــن أراد أن يكرمكنـــى فليكـــرم أحبائى فقيل: يارب من أحباؤك؟ قال : العلماء) واعلم أن سادات الناس ثلاثة أصناف : الملائكة والأنبياء والسلاطين ، وكلهم عظموا العلماء، فالملائكة لآدم ، وموسى للخضر، وعزيز مصر ليوسف ، ومن عظم ما عظم الله - تعالى - فهو مؤمن ، ومن استهان بذلك فهو خارج عن دائرة الإيمان ، والأعمال بالنيات فمن قصد بذلك التعظيم امتثالاً لأمر الله ورسوله- صلى الله عليه وآله وسلم- بتعظيمه فقد فاز بالحسنى ، ومن أراد معتقداً فاسداً وظهر علينا وجب إرشاده إلى الصواب، ولا نقره على اعتقاده الفاسد ، والترفع عن تعظيم ما يستحقه العلماء هو من التكبر ، وقد قال

الله - تعالى (فبئس مثوى المتكبرين)[1] أى: جهنم.

فقال ناصر : أما نحن فعندنا مثل هذا شرك.

فقال السيد أحمد نفع الله به: سبحان الله ! أورد ذكر الأدلة كتاباً وسنة وتقول : هذا شرك؟ هذا من الضلال البعيد.

فأستشاط ناصر من الغيظ وقال: إن الشرك تحت هذه العمة يعنى العمامة.

فتبسم السيد وقال : إن كان الشرك ما هو فى اعتقادك فلا يضرنا نسبته إلينا ، وإن كان باعتبار ما عند الله - تعالى - فنحن على قدم راسخ من التوحيد ، وأنتم بارك الله فيكم عرفتم هذه النسخ

---

(١) الزمر: ٧٢، وغافر : ٧٦.

التى تقولون لها الأصول والقواعد ، وظننتم أن علم الكتاب والسنة هو ما اشتملت عليه تلك المختصرات، وهذا من الجهل المركب ، وقد تولى الله حفظ دينه وشرعه الذى أرسل الله به رسوله- صلى الله عليه وآله وسلم - وخلق له علماء دونوه فى الدفاتر ، وصار الشرع المحمدى بعناية أهل العلم محروساً من الزيادة والنقصان ، فلو اطلعتم على ما أطلع عليه غيركم من العلم الواسع لظهرت لكم الحقائق ، ومشيتم على أوضح الطرائق، ولكنكم ضيقتم على أنفسكم فضاقت عليكم المسالك وقصرتم دين الإسلام على ما عرفتم وزعمتم أنكم ناجون وغيركم هالك ، هذا هو ضيق العقل وتحجير الواسع ، والله يهدينا ويهديكم.

للآيات القرآنية تفسير باطن

ثم قال ناصر : وأنت يا أحمد تفسر القرآن بغير ما دلت عليه لغة العرب وقد قال الله- تعالى : (إنا جعلنه قرآناً عربيا)[1] وهذا تحريف لكتاب الله- تعالى- .

فقال السيد نفع الله تعالى به : حاشا لله - تعالى - أن نفسر القرآن بغير مدلوله الظاهر منه، وهذه تفاسيرنا للآيات معروفة ، ونحن نحمل النصوص على ظواهرها من اللغة العربية ، ونرى أن العناية بالتفسير الظاهر لابد منه ، وإذ لا مطمع فى الوصول إلى الباطن قبل إحكام الظاهر ، ومن ادعى فهم أسرار القرآن ولم يحكم التفسير الظاهر

---

(١) الزخرف : ٣ .

فهو كمن إدعى البلوغ لصدر البيت قبل أن يجاوز الباب، ونحن- نحمد الله- تعالى- ممن أحكم التفسير الظاهر، ولكن لا ننكر أن فى طى ظواهر الآيات القرآنية إشارات خفية تنكشف على أرباب السلوك والتطبيق بينها وبين الظواهر المرادة ، ومعرفة ذلك محض الإيمان وكمال العرفان ، وعلى ذلك دل ما جاء فى الحديث: أن لكل آية ظهراً وبطناً ولكل حرف حد ولكل حد مطلع .

وقال أبو الدرداء - رضى الله تعالى عنه- : لا يفقه الرجل كل الفقه حتى يرى للقرآن وجوها.

وقال ابن مسعود - رضى الله تعالى.

من أراد علم الأولين والآخرين فليثور القرآن.

وقال باب مدينة علم المصطفى على بن أبى طالب- رضى الله تعالى عنه- وكرم وجهه : لو شئت

أن أوقر سبعين بعيراً من تفسير الفاتحة أى أم القرآن لفعلت.

وهذا لا يحصل بمجرد الجمود على ظاهر تفسير الآيات ، وليس فيما نقول إحالة للظاهر عن ظاهره ، ولكن ظاهر الآية مفهوم منه ما جاءت الآية له ودلت عليه فى عرف اللسان العربى ، وثم أفهام باطنة تفهم من الآيات القرآنية لمن فتح الله قلبه ، ومن اتقى الله علمه ما لم يعلم.

****

جواز تطويل صلاة العصر

فسكت الكبيبى ولم يهتد للجواب ثم قال : وأنت تميت صلاة العصر وتؤخرها عن وقتها وهذا لا يصح.

فقال السيد : هذا لا نعتمده ولا نعتقده حتى يكون من إماتة الصلاة ، ولا ندخل فى الصلاة إلا فى وقتها المضروب لها ، ولكن يقع التطويل فيها كما هو الهدى الذى كان عليه رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - من أنه كان يشرع فى الصلاة ثم يذهب الذاهب إلى قبا وهى على نحو ميلين من المدينة ويلحقه وهو فى أول ركعة صلاة من صلاة الظهر والعصر على النصف من ذلك.

وقد صلى أبو بكر الصديق - رضى الله تعالى عنه- صلاة الفجر بسورة البقرة ، ولما سلم قال له بعض الصحابة ، كادت الشمس أن تشرق فقال : لو أشرقت لم تجدنا غافلين ، ونحن لو غربت علينا لم تجدنا غافلين ، ولم نشتغل عن الصلاة بمال ولا بشئ من أمور الدنيا ، بل هذا

شأننا ، ومن لم يعرف هدى المصطفى- صلى الله عليه وآله وسلم- يعترض بمثل هذا.

فقال الكبيبى : قد قال- صلى الله عليه وآله وسلم- (من أم بالناس فليخفف) فقال السيد : هذا وضع للدليل فى غير محله، لأنه ورد أنه كان يصلى المغرب بالأعراف وهى مائتان وست آيات. والأحاديث لا تناقض فيها ، فالتخفيف أمر يختلف باختلاف حال المصلين والمؤتمين ، ولكل حال مقام.

وكان المصطفى- صلى الله عليه وآله وسلم- يدخل فى الصلاة وهو يريد التطويل فيسمع بكاء الصبى فيقصرها لئلا تفتن أمه.

وأصحابنا كلهم أغراب على قدم التجريد لا شغل لهم غير التفرغ للعبادة ، فنحن نطيل بهم

الصلاة ، وهم لا يرضون منا بغير ذلك ولا مشقة عليهم فى ذلك ، لأن الصلاة راحة كل مؤمن ، كما قال سيد المؤمنين وإمامهم - صلى الله عليه وآله وسلم - (أرحنا يا بلال بالصلاة) وقد قال تعالى: (وإنها لكبيرة إلا على الخاشعين)[1] فهى لا تكبر عليهم ، وليس بمعنى أنها صغيرة فى صدورهم لكنهم لا يستثقلونها ولا يرونها إلا راحتهم العظمى لأنها مناجاة بين العبد وربه تعالى.

وقد جاء فى صفة المنافق أنه لا يأتى الصلاة إلا دباراً وينقرها نقر الديك.

****

---

(١) البقرة : ٤٥.

حول تطويل صلاة المغرب

ثم قال الكبيبى : ويقع منكم التأخير لصلاة المغرب إلى قرب العشاء وهذه بدعة والإشتغال بالركعتين قبل المغرب وتطويلها مخالف للسنة.

فقال له السيد نفع الله به : أما تأخير صلاة المغرب فنحن نحرم بالصلاة عند غروب الشمس ولكن نطيلها عملاً بالسنة ، فقد كان- صلى الله عليه وآله وسلم- يقرأ فيها بالطور ، وقرأ فيها كثيراً بطوال السور كما هو معروف فى محله، ولا علينا لو دخل وقت العشاء فإنا فى طاعة وأما الركعتان فهى سنة هجرها الناس ، اجتمع فيها أنواع السنة الثلاثة من فعله- صلى الله عليه وآله وسلم- وقوله وتقريره، فنحن نراها من السنن ولا نتركها بمجرد ترك الناس لها ولا نقول إنهما

واجبتان لا يجوز الإخلال بهما بل هما سنة، فالإنكار متوجه على المنكر لسنيتها لا على من فعلها فاعرف ما تقول.

****

دفاع سيدى أحمد عن أصحابه

فسكت الكبيبى فقال عبد الله بن سرور: نسيت ما عليه أصحابه ، وكانت النسخة فى يده فقال : نعم. يا أحمد أصحابك يفعلون منكرات وأخذ النسخة وعددها.

وكان السيد أحمد نفع الله به مسندا ظهره على الكرسى الذى هو جالس عليه فقعد فى بحبوحة السرير وقال : اسمع منى ما أقول لك أيها الرجل، وخذ جواباً عن هذه الأمور مجملاً ومفصلاً

تنتفع به فى هذه الموارد ، وتستضيء بنوره لأنك للمعارف العلمية فاقد. فقال ناصر : هات.

فقال السيد نفع الله به: أخبرنى هل أصحابى خير أم أصحاب رسول الله- صلى الله عليه وآله وسلم-؟

فقال الكبيبى : بل أصحاب رسول الله- صلى الله عليه وآله وسلم- هم خير القرون.

فقال السيد: هل قرأت القرآن؟

فقال : قد قرأته.

فقال : هل مر بك قوله- تعالى- : (الزانية والزانى)[1](والسارق والسارقة)[2] (ومن

---

(١) النور : ٢.

(٢) المائدة : ٣٨.

يعص الله ورسوله) (ولا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل)[1] (لا تأكلوا الربا أضعافاً مضاعفة)[2] (ولا تقتلوا النفس التى حرم الله إلا بالحق)[3] (إنه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة)[4](إنما الخمر والميسر والانصاب والأزلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه)[5].

---

(١) البقرة : ١٨٨.

(٢) آل عمران : ١٣٠.

(٣) الإسراء : ٣٣.

(٤) المائدة : ٧٢.

(٥) المائدة : ٩٠.

قال : نعم.

قال السيد: هذه أمهات الكبائر من المآثم، هل نزلت على أسباب أم مجردة عن ذلك؟

قال ناصر : بل على أسباب.

فقال السيد : العصمة مرتفعة عن غير الأنبياء عليهم السلام ، وكل بنى آدم خطاءون كما ورد فى الحديث ، فعلى فرض صحة ما تدعيه لا يلزمنا التجسس ، بل نقول كما قال معلم الشريعة - صلى الله عليه وآله وسلم- : (من أتى شيئاً من هذه القاذورات فليستتر بستر الله- تعالى- فمن أبدى لنا صفحته أقمنا عليه حد الله تعالى).

وجاء رجل إلى ابن مسعود- رضى الله تعالى عنه - وقال : ههنا شربة خمر مغلقون على أنفسهم الباب فقال : يا هذا نهينا عن التجسس. ثم إن التكلم بهذا ، ونسخة فى رسالة ، وعده من المعايب علينا إثمه عليكم أكبر ؛ لأن التكلم بمثل هذا معصية ، وفى هذا الكلام ماهو قذف ، وقد علمت أن الله تعالى يقول :

(فإذ لم يأتوا بالشهداء فأولئك عند الله هم الكاذبون)[1] فمن روى شيئا مما رقم فى هذه النسخة بغير تمام النصاب الشرعى نقول له: أنت كاذب كما قال تعالى وإن كان صادقا فيما قال فى نفس الأمر ، لكن صدقه وحده فى هذا

---

(١) النور : ١٣ .

كذب عند الله تعالى ، فالقائل منكم أو من غيركم بهذا من غير إقامة نصاب الشهادة كاذب بنص كتاب الله - تعالى - .

وأما الجواب التفصيلى فأصغ له بقلب حاضر: اعلم أن الله تعالى له الخلق والأمر خلق عباده ليعبدوه ، وقد قدر عنده مقادير خلقه فى اللوح المحفوظ قبل أن يخلقهم بألفى عام وعلم مآل عباده كافرهم ومؤمنهم وطائعهم وعاصيهم وشقيهم وسعيدهم ، واتصف بصفات الرحمن الرحيم الغفور الغفار الستار العفو الجبار المنتقم ، وغير ذلك من أسمائه الحسنى الجمالية والجلالية ، وخلق مع ذلك دارين داراً لمن أطاعه وداراً لمن عصاه، فوجود العاصى فى الأرض والمعاصى محقق وقوعها كما قالت الملائكة عند خلق أبى

البشر يسألون عن خلق آدم : (أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال إنى أعلم ما لا تعلمون)[1].

فقطع الحق جل جلاله بهذا الجواب لسان الاعتراض ، فعدم وجود معصية من المكلفين ممن لم يعصمه الله تعالى من تكليف مالا يطاق ، لأنه لو عدم العصاة من الأرض ماتبين فضل الطائعين، فلولا طرو الأسقام ما عرف فضل العافية ، ولولا مس الجوع والظمأ ما عرف فضل الرى والشبع ، ولولا وقوع الخوف ما عرف فضل الأمن ، وبضدها تتميز

---

(١) البقرة : ٣٠ .

الأشياء ، ومع ذلك لو كان الناس كلهم مطعين لله تعالى لا يوجد منهم عاص لتعطلت أكثر أسمائه الحسنى من المغفرة والرحمة والستر ، فإنها مظاهر آثار الذنوب ، ولكان خلق النار عبثا، فقد قضت الحكمة الربانية بوقوع المعاصى من المكلفين لا محالة ؛ لأنهم لا يستطيعون أن يقدروا الله حق قدره ، وليس فى قدر المخلوق هداية الناس أجمعين ، فقد قال الله تعالى لرسوله- عليه الصلاة والسلام : (وما اكثر الناس ولو حرصت بمؤمنين)[1] وهذا هو سر القدر الكونى الذى من اطلع عليه من أكابر الأولياء وأفاضل العلماء استراح، وهذا لا ينافى ما كلفنا به فى شرعنا من

---

(١) يوسف : ١٠٣.

الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر ، بل يلزم كل مسلم الإرشاد إلى ما أوجب الله تعالى والنهى عن كل منكر نعلمه والغضب لله تعالى فى مخالفة أمره ونهيه،و الهداية بيد خالقها قد علم المهتدى من الضال.

ثم تكلم السيد نفع الله تعالى به هنا بكلام على طريق الإشارة يلين له الجماد ، ويهتز له من كان حاضر اللب والفؤاد ، مما يضيق عنه قلم التعبير، وربما يكون إيراده فتنة لمن لا يعرف الغوص فى ذلك البحر الغزير ، وينشد عند ذلك:

مالى وللبحر وأهواله

أسترزق الله على الساحل

(والأخ القديم دامت أيامه لا تخفاه تلك الأمور ، وعنده من تلك الإشارت كنوز) .

ثم قال السيد : ولا يحسن منكم عد ذنوب غيرنا قدحا علينا ، وتجعلونه من المعايب ، وكل نفس بما كسبت رهينة ، ولو اطلعنا من أصحابنا على ما تزعمون ماسكتنا عنهم ، ولنقمنا عليهم ما يوجب غضب الله تعالى وأرشدناهم إلى التوبة ، ولكن ما علمنا ذلك ، ولا نخوض فى هذا ، ولا يلزمنا الجواب فى هذه الأمور، والكمل نظرهم إلى محاسن الأعمال ، والناقصون مقصور نظرهم على معايب الرجال.

فأطرق الكبيبى رأسه عند ذلك وغرق فى بحر لا يحسن السبح فيه ، ولا بلغ فهمه إلى تلقى هذه المعارف، فحظه منها الاستماع لا الفهم لتلك اللطائف ، وقال : بقيت مسألة واحدة ، تقول أنت وأصحابك : إن علوم الشرع الظاهر رسوم وقشر

لالباب فيه.

فقال السيد : هذا أول مجلس وقع الاجتماع بك فيه هل سمعت هذا منى؟ أو روى لك من يقع الوثوق به عنى؟ فكيف يصح لك الحكم علينا بما لم نقله؟

فقال ناصر الكبيبى : الناس يقولون.

قال السيد:إن الشيطان يلقى مثل هذا القول على لسان من لم يتقيد بالقيود الشرعية ليرمى الناس بما هم بريئون منه بهذه الكلمة: الناس يقولون.

****

حول التمسك بالكتاب والسنة

قال الكبيبى : أصحابك يا أحمد يصرحون بهذا.

التمسك بالكتاب والسنة

قال السيد نفع الله تعالى به : لا تكثر علينا الهينمة اقطع الكلام ، إن العلم عندنا قال الله تعالى، قال رسول الله ، وما هما غير الكتاب والسنة، وما كان من علوم العربية فكلها توابع ذلك، ولا يعرف الكتاب والسنة من لا يعرفها لأن القرآن نزل بلغة العرب، وما كان من علم الفروع مستنبطاً منهما فهو لاحق بهما ، وحاصل الكلام أن ما دل عليه صريح الكتاب والسنة بطريق الدلالات المعتبرة فى الشرع من حكم فرع أو أصل وجب العمل به وإرشاد الناس إليه ، وما خالف الكتاب والسنة من أى علم كان كما هو المشاهد من كتب الرأى المحض وما عليه الفلاسفة ومن دان بدينهم من تحكيم عقولهم بما لا يطابقه عقل ولا يوافقه شرع فهو من الرسوم التى لا

يحل لؤمن أن يدين الله تعالى بذلك ، والعصية فى اتباع المذاهب ، وتحزب أهلها أحزابا ، وتضليل بعضهم بعضا حتى صاروا كأنهم ملل مختلفة كما يعرف ذلك من يعرف أحوال الناس واطلع على مؤلفاتهم فهذا لا نرضاه وننهى عنه كل مسلم، لأنهم أمة واحدة خير أمة ونبيهم - صلى الله عليه وآله وسلم - واحد وقبلتهم واحدة ، فأنى يكون التفرقة والتعصب، ولم نزل ننفر الناس من هذا فى بلاد الحرمين وغيرهما.

والحمد لله مامن حادثة فى الدنيا تقع إلا لها منزع من كتاب الله تعالى (أولم يكفهم أنا أنزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم)[1]

---

(١) العنكبوت: ٥١.

والسنة هى شرح القرآن عرف ذلك من عرفه وجهله من جهله، ولا يستطيع أحد أن يرد علينا صحة هذا القول ، ولكن أكثر الناس آثروا الخلق على الحق وظهر إيثار ذلك فى الكون باختلاف الأحوال ووقوع التعادى بينهم ، وما الله بغافل عما يعملون ولكنه يمهل ولا يهمل.

فسكت شقاق الكبيبى ولم يدر ما يقول وقال : دنت الشمس للغروب وبقى فى النفس أشياء.

فقال السيد الطيب بن محمد : إن غربت الشمس أتينا بالفوانيس والسرج وتمم اعتراضك وأنشد :

وابن اللبون إذا ما لذ فى قرن

لم يستطع صولة البزل القناعيس

فما أصغى لذلك سمعا بل قام من الموقف ، وتفرق الجمع وأذن المؤذن للمغرب ، وتقدم السيد وصلى بالناس، وبعد انقضاء الصلاة دخل بيته فاستدعى بالسيد على محمد ، والسيد موسى بن حسين ، والشيخ عبد الله ، والسيد الطيب وأنا معهم.

****

كلمة سيدى أحمد فى أصحابه بعد المناظرة

ولما جلسنا بين يديه قال : ظهور الجهل وذهاب العلم من أشراط الساعة ، وهؤلاء مساكين قد جمدوا على ظواهر من الشرع ، وعرفوا جزئيات من العلم وضللوا من خالفهم فيها ،

وليتهم إذ لم يعلموا فهموا ، وإذ ضلوا وأرشدوا قبلوا ، ولكنهم غير ملومين على المكابرة والعناد ، وذلك شأن الجاهلين ، وأكثر من ذكر الحكايات فيما جرى عليه من المراجعة والمناظرة بينه وبين علماء المغرب عند خروجه من بلدة مدينة القيروان وأيام إقامته بمكة ، وأنه يشكر نعمة الله تعالى عليه أنه ماقام معترض أو مجادل إلا فلجه بالحق الواضح ، وأسكته بالحجة.

****

كلام السيد أحمد مع الأمير على بن مجثل

ثم إنه أصبح الصباح ووصلنا إليه على جارى المعتاد بعد انبساط الشمس للدرس، فما استقر

المجلس إلا والأمير على بن مجثل وثلاثة من حاشيته واصلون لزيارة السيد- رضى الله تعالى عنه- ، فوصل وصافح السيد واستدعى له بسرير جلس عليه بجانب سرير السيد.

ومازال يلاطف السيد بالكلام ، والسيد نفع الله تعالى به يملى علينا الأحاديث التى فيها القوارع والزواجر، ويفنن له أنواع الوعظ بالترغيب تارة والترهيب أخرى ، ويخوفه بخطر المقام الذى هو فيه إذا لم يقع منه المشى على المنهج النبوى والتحكيم للشرع فى الأقوال والأفعال واتباع سنة الخلفاء الراشدين فى الحال والمقال.

وقام بعد ذلك كاتب الأمير الفقيه على بن يحيى وناجى السيد قائلا بأن الأمير مراده يتكلم معك فى البيت حقك، فدخل فاستدعى بالأمير،

ودخلنا فى جملة من دخل ، ثم اندفع الأمير يعتذر من الذى جرى عليه من مطاوعته من سوء الأدب معه، وإنه ما كان قصده هذا ، إنما غلبوه على رأيه، وقد ولاهم أمره فى الأحكام الشرعية ، ولا يمكن منه مخالفتهم.

فقال له السيد : أنت فى هذا المقام ، ولا ينبغى أن تطاوع من لا يعرف من العلم إلا اسمه ، ودأبه التجرى على العلماء ، وقد جاء فى الحديث : ما من خليفة أو أمير إلا وله بطانتان بطانة تأمره بالخير وتحثه عليه وبطانة تأمره بالشر وتحثه عليه، وعلامة بطانة الخير أن يهدى إلى أميره محاسن الناس ، ويتقرب إليه بما ينفع عند الله تعالى ، وعلامة بطانة الشر أن ينقل إلى أميره معايب الناس ويتبع عورات المسلمين ، أما أنت فكان حقك

أن تسند أمورك إلى عالم قد أخذ العلم عن أهله ، وجثا بين أيدى المشايخ ، وشهد له العلماء بالسبق فى المعارف ويوجد فى الحاضرين فى مجلسنا من هو بهذه الصفة ، ولو سألت لعثرت على الحقيقة، منهم أخونا فلان وأخونا فلان ، وعدد جماعة ، وأما هولاء المطاوعة فهم يخبطون خبط عشواء ، فلا يحل لك تقليدهم فى الأمور الشرعية فإنهم يوردون الفتاوى والأحكام من غير خطام ولا زمام.

فسكت الأمير وقال : نحن يا سيد أحمد على عزم الجهاد لهذه الطائفة من الترك فى أبى عريش.

فقال له السيد : « أبو عريش » فيه طائفة من أهل البيت النبوى أبوهم رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم- الذى تدعو الناس إلى القيام

بشرعه ، وفيهم علماء ورثة الأنبياء ، وناس فضلاء ومالا يحصون من المتصفين بالإسلام حقا، وهولاء الذين عندهم من الترك إنما هم عسكر ، والبلاد نظرها لصاحب مصر ، فكيف تقاتلهم على هذا الوجه والله سبحانه قد منع خير خلقه - صلى الله عليه وآله وسلم- من دخول مكة عام الحديبية لأجل أن يطوف بالبيت نظرا إلى من فيها من المؤمنين قال الله تعالى : (ولولا رجال مؤمنون ونساء مؤمنات لم تعلموهم أن تطأوهم فتصيبكم منهم معرة بغير علم ليدخل الله فى رحمته من يشاء لو

تزيلوا لعذبنا الذين كفروا منهم عذابا أليما)[1] .

فانظر كيف منع الله تعالى رسوله- صلى الله عليه وآله وسلم- عن دخول مكة وأهلها كفار لأجل من فيها من المؤمنين خشية أن تصيبهم المعرة أى المشقة ؛ فكيف لا يراعى من الكثير منهم بهذه الصفة من الإيمان والمطلوبون إنما هم ثلة يسيرة؟ فقال الأمير : لابد أن نشعر إليهم فمن خرج من بينهم أسلمناه ومن بقى فهو مثلهم وقاتلناه وقام الأمير على من المجلس.

هذا حاصل ما وقع من المراجعة رقمناه، وبعد رقمه أمليناه على شيخنا السيد أحمد بن إدريس نفع

---

(١) الفتح : ٢٥.

الله تعالى به ، وحين طلبتم نقله نقلناه لكم ، وذكرنا لكم الأسباب الموجبة لهذه المراجعة ، وتفضلوا اعرضوا ذلك على والدكم: شيخنا وكافة أهل الحلقة والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم، وسبحانك اللهم وبحمدك لا إله إلا أنت استغفرك وأتوب إليك.

تمت المراجعة بحمد الله تعالى وعونه وحسن توفيقه.

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين حمدا يوافى نعمه ويكافئ مزيده.

اللهم صل وسلم وبارك على مولانا محمد وعلى آله وعلى جميع الأنبياء والمرسلين وعلى جبرائيل ومكيائيل وإسرافيل وملك الموت وحملة العرش وعلى الملائكة أجمعين وعلى الأولياء والصالحين وعلى جميع عبادك المؤمنين فى كل لمحة ونفس عدد ما وسعه علمك آمين.

أما بعد

فإنى عثرت على هذا الكتاب المنسوب إلى القطب الربانى والغوث الصمدانى مربى المريدين ومرشد المحققين ، العالم بالله وبأمر الله الجامع

بين علمى الشريعة والحقيقة ، المتحقق بالمعارف الإلهية ، سيدنا ومولانا السيد أحمد بن إدريس الحسنى الشريف كتابه المسمى بـ(اللؤلؤ النفيس المستخرج من بحر سيدى أحمد بن إدريس) فى مكة المكرمة سنة ثلاثمائة وعشرين.

ولتتميم الفائدة باشرنا بطبعه ليعم نفعه الخواص والعوام.

نسأله تعالى أن يردنا إلى الحق باتباع سيد الخلق فى أقواله وأفعاله وأخلاقه كما أرشدنا- صلى الله عليه وآله وسلم- بقوله : (اللهم أرنا الحق حقا وارزقنا اتباعه وأرنا الباطل باطلا وارزقنا اجتنابه).

ويليه الرسالة المسماه : (الدرر الدقيقة المستخرجة من بحر الحقيقة) وقفت عليها فى مكة المكرمة سنة ١٣١٠ نقلتها حرفيا.

ولتتميم الفائدة أعقبناها بتحرير لأحد المريدين ينهض الهمة والإقبال على المولى الكريم ، والله الموفق وعليه الاتكال.

****

كتاب السيد محمد الأهدل
إلى كاتب المناظرة

صورة كتاب العلامة السيد محمد بن عبد الرحمن بن سليمان الأهدل رحمه الله ونفعنا بأسرار علومه إلى راقم ما اتفق من المراجعة الجارية بين السيد الإمام صفى الدين والإسلام ، والغوث

السريع لكل الأنام ، سيدى أحمد بن إدريس نفعنا الله تعالى به وبأسرار علومه وبين الفقيه ناصر الكبيبى ، وهذا مبتدأ الكتاب بعد الحمد لله تعالى وتقديس ذاته العلية :

أحبتنا عطفا علينا فإننا
بنا ظمأ برح وأنتم مناهل

إن أحلى ما تفتح إليه العين ، وأجلى ما يزيل عن قلب المحب الصدأ والرين ، وأهنى ما يطيب به عيش من ترامت به أيدى البين ، سلام يحاكى تلك الأخلاق الزكية ، والنفحات المسكية ، يقوم ماثلا بحضرة من جمع خلال الكمال ، واقتنض شوارد الجلال والجمال...إلى آخر ما شرح من اسم المكتوب إليه وهو مولانا الإمام الكبير العالم العلامة الشهير شرف الإسلام ، ومفتى الأنام فى جميع

الأحكام الحسن بن أحمد بن عبد الله المعروف بعاكش، أمده الله تعالى بالرحمة والرضوان، وأسكنه فى أعلى غرف الجنان.

ثم قال السيد المذكور : وأخوكم لايزال ذاكركم فى خياله ومقاله ، ولا يفتر عن إعمال فكره فى تلك الحضرات فى بكره وآصاله إلى أن قال: وقد وصلنا السيد يحيى شرعان ووصف لنا ملازمتكم لحضرة فريد الأوان الشيخ السيد الإمام أحمد بن إدريس حفظ الله تعالى ذاته ، وأنكم وردتم تلك المناهل الصافية ، وعكفتم على حضرته التى هى لأدواء القلوب شافية ، فعلى مثلها يحرص اللبيب ، فإن هذه الطائفة ثوب علومها قشيب ، أنعم الله بهم علينا ، وأبقاهم الزمان زينا ، وعطف القلوب على من لم يتأخر عن الحضور لتلك

المواقف إلا لمانع ، غير أن الأشياء بالمقادير ، ولعله يقدر لنا الحج هذا العام ونقف بتلك المرابع ، ويقع التملى بالأخلاق الإدريسية ، ونشارككم فى الأخذ عنه بأعلى طريق الأسانيد القوية ، وبحمد الله تعالى قد سبقت لنا مواقف بحضرة سيدى الوالد - نفع الله تعالى به - يتنافس فيها المتنافسون ، ويطرب إليها العلماء العاملون ، ولكن كما فى الحديث : (منهومان لا يشبعان طالب علم وطالب دنيا) وشتان بين المطلبين، ولكن هذا الرجل غريب فى زمانه، ومعارفه طيبة الجنى ، معسولة اللفظ والمعنى، وقد وصلنا خط من الأخ السيد الفاضل الطيب بن محمد بن إدريس المتحوف بالسلام ، وأخبرنا بما اتفق من فقهاء عسير من

المناظرة ، وأنكم توليتم نقلها وتحبيرها ، واستنكرنا عدم رفعكم لنا الخطاب بذلك مع أن فى دون هذا يقع الرفع ، وقد شرح لنا بعض من حضر بعض المراجعة ، ولكن ما أجدى لكونه ما عرف طرق الكلام، ولا المبدأ ولا الختام ، لأن علم العبارة علم مستقل ولا يحيط بمنطوقها ومفهومها غيركم، فاشرحوا لنا القصة على سبيل الوفا والتمام، بطرق الدلالات الثلاث المطابقة والتضمن والالتزام، وترجموا لنا عن أصل السبب فى ذلك ، وما هو الذى أوجب السلوك فى تلك المسالك ، وإلا فكيف العنز ينطح الجبل ، والزجاج يقابل الحجر، ولقد صدق أبو العلاء المعرى فى قوله:

إذا وصف الطائى بالبخل مادر
وعير قسا بالفهاهة باقل

إلى آخر الأبيات ، ولكن من اعترض معذور، ومن لم يعرف الحقيقة فدأبه القصور؛ وإلا فهذه الطائفة- رضى الله تعالى عنهم - بهم أضاءت بقاع الأرض وابتهجت الأقطار، فهم شموس سرت فيها وأقمار:

تحيا بهم كل أرض ينزلون بها
كأنهم فى بقاع الأرض أمطار
هم الخواص وقد خصوا بمنزلة
وجهرا وكم لهم فى الله أسرار

ولا مثل شيخنا السيد أحمد بن إدريس حفظ الله ذاته ، فإنه لم تقع العيون على نده ، ولم يزل سيدى الوالد يتلهف على أيام الاجتماع التى هى للزمن يتيمة عقده ، والله يقدر الاتفاق فى أحب البقاع إليه، ويجعلنا وإياكم من العلماء العاملين المقربين لديه ، وأيادى شيخنا مقبلة ومخدومة

بالسلام ، وكافة من فى مقامكم من إخوانكم وأصحابكم ، وسيدى الوالد والأخ الوجيه يخصونكم بالسلام ، والدعاء منكم مستمد كما هو لكم مبذول ، والله تعالى لا يخلى منكم الوجود والسلام.

قال كاتبه : حرر فى شهر شعبان ١٢٤٨هـ

وهذا أول اللؤلؤ النفيس المستخرج من بحر فكر شيخنا الغوث السيد أحمد بن إدريس قدس الله تعالى سره ونفعنا بأسراره وبركات علومه.

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه نستعين

مقدمة كتاب (اللؤلؤ النفيس)

الحمد لله الذى من علينا بدين الإسلام ، ونظمنا فى سلك أمة خير الأنام، صلى الله تعالى عليه و على آله نجوم الظلام وصحبه الأعلام.

أما بعد

فقد عزمت على اختراع مؤلف لطيف ، فى بيان معارف شيخنا السيد الشريف ، الإمام الربانى قطب الزمان وغوث الأوان السيد أحمد بن إدريس الحسنى ، نفعنا الله تعالى ببركاته ، وأمدنا من عظيم نفحاته.

وقد رتبت هذا المؤلف على ترتيب مبتكر، وقانون معتبر.

فالأول : أذكر فيه ما كاتبنى به العلماء عن شأن حاله ، وما وقع من المراجعة فى هذه الطريقة بأحسن مقالة.

الثانى : أذكر فيه ما سمحت به فكرته الفياضة من الفوائد التى هى درر فرائد.

الثالث : أدفع فيه ما وقع من الاعتراض عليه من فقهاء الزمان الذين ما فهموا المراد ولا شربوا من سلسبيل هذا الواد.

الرابع : أذكر ترجمته ونسبه ومناقبه.

الخامس : أذكر فيه ما قيل فيه من الممادح من أدباء الزمان بالقصائد المتنوعة الأفنان.

السادس: أذكر زمن وفاته وما قيل فيه من المراثى.

وقد نظمت ذلك فى سلك رسائل ، وهى فى المعنى تجرى على سنن واحد متواصل.

اعلم أيها الخائض فى المعارف ، والراكب فى البحر الذى لا ينزف ولا يحظى به إلا كل عارف، ولا يفنيه غرف غارف، أن الجواهر معدنها البحار الزواخر، وأن البلوغ إلى نيلها لا يصل إليه إلامن سلم نفسه إلى الشيخ الماهر، وترك الاعتراض والسؤال عما ليس من شأنه فى جميع المطالب ، وخلى نفسه مع الشيخ كالقلم فى يد الكاتب.

وكلام هذه الطائفة مثل العسل إذا أكله من كان صحيح المزاج زاد به صحة، وإن كان عليلا

أثار علته، ومن ذاق طعم كلام القوم يدريه ، ومن كان ذهنه كالصخرة الصماء فلا ينفعه تكرار الكلام ولا يجديه.

ولابد من حسن العقيدة فى الشيخ المرشد وعدم المخالفة فى العقائد والفوائد ، والناقص يعرب عن حال نفسه ، والكامل يزيد كمالا فى جميع المصادر والموارد.

وأقول إنى أنا الفقير إلى الله تعالى حسن ابن أحمد بن عبدالله غفر الله تعالى لهم آمين: إنى قد جمعت فىهذه المطالب رسائل وترجمت كل رسالة بخطبة، وقد بدا لى أن أجمعها فى مجلد ليكون كل كلام على حاله، فإن التنقل للعارف والتنزه فىلطائف المعارف مما يطرب له العاقل، ويغبط بذلك العالم العامل، كما قيل شعرا:

تتقل فلذات الهوى فى التنقل
ورد كل صاف لا تقف عند منهل
وإن سار من تهوى فسر عن غرامه
ولا تكثرن دمعا على مترحل
ولا تتبع قول امرئ القيس إنه
مضل ومن ذا يهتدى بمضلل
فلا خدر إلا وهو خدر عنيزة
ولا دار إلا وهى دارة جلجل
وفى الأرض أحباب وفيها منازل
فلا تبك من ذكرى حبيب ومنزل

وفى معنى ذلك أشد بعض الطائفة - ولكل أناس مشربهم- لمن كان عارفه شعرا:

الليل يعلم أنى لست أرقده
فلا يغرنك من قلبى تجلده

وإن دمعى كصوب المزن أيسره

وإن وجدى كحر النار أبرده

لى فى هوادجكم قلب أضن به

فسلموه وإلا قمت أنشده

قد بان للناس ما كنا نكتمه

من الهوى وبدا ما كنت أجحده

وهذه العلوم الوهبية جواهر، قال سيدى الشيخ القطب أحمد بن إدريس قدس الله سره : قد نبه الله سبحانه وتعالى بقوله جل ذكره (ولا تؤتوا السفهاء أموالكم) [1] على أن حفظ العلم وإمساكه عمن لا يكون أهلا أولى، وبقوله تعالى : (فإن آنستم منهم رشدا فادفعوا

---

(١) النساء : ٦٠٥.

إليهم أموالهم)[1] على أن من بلغ رشده فى العلم ينبغى أن تبث إليه حقائق العلوم ويرقى من الجلى الظاهر إلى الدقيق الخفى ، وليس الظلم فى منع المستحق بأقل من الظلم فى إعطاء غير المستحق، فظهر منه أن بث المعارف إلى غير أهلها مذموم ، قال النبى- صلى الله عليه وآله وسلم- : (لا تطرحوا الدر فى أفواه الكلاب) وقال عيسى عليه السلام : لاتعلقوا الجواهر فى أعناق الخنازير ، فإن العلم خير من الجواهر، ومنكره شر من الخنزير، وأقل أحوال المؤمن التسليم لهذه الطائفة ، فقد قيل : التسليم لهم ولاية صغرى ، وهذا أول البداية بالرسائل التى كاتبت بها علماء

---

(١) النساء : ٥.

العصر فيما جرى من المراجعة بين شيخنا قدس الله سره وبين المحجوبين ممن لا يفهم مراد القوم (ومن قصد البحر استقل السواقيا) والله ورسوله أعلم وأعز وأحكم ، نستغفره مما نعلم ومالا نعلم انتهى.

فهرس

الموضوع	الصفحة
مقدمة الناشر	٣
حكم جعفرية	٥
مقدمة المحقق	٧
قدوم السيد أحمد بن إدريس إلى صيبا	١٢
التفاف الناس حول السيد أحمد فى صبيا	١٣
مجالس السيد أحمد رضى الله تعالى عنه	١٤
حال الفقيه عبدالله بن سرور فى مجالس	
علم التصوف	١٦
اعتراضات الفقيه عبدالله بن سرور على	
السيد أحمد وأصحابه	٢٠

إرسال الاعتراضات إلى الأمير على ابن مجثل
وما ترتب على ذلك ٢٢
جمع علماء صبيا لمناظرة السيد
أحمد بن إدريس ٢٤
ما جرى قبل بدء المناظرة ٢٦
جواز إطلاق لفظ السيد ٢٧
وصف السيد أحمد بن إدريس ٢٧
بدء المناظرة ٣٣
الرأى فى محمد بن عبدالوهاب ٣٥
لا يجوز الحكم على جميع الأمة بالشرك الأكبر.. ٣٦
دفاع عن ابن عربى ٣٩
جواز تقبيل العالم ورجله ٤١

للآيات القرآنية تفسير باطن ٤٧
جواز تطويل صلاة العصر ٤٩
حول تطويل صلاة المغرب ٥٣
دفاع سيدى أحمد عن أصحابه ٥٤
حول التمسك بالكتاب والسنة ٦٤
التمسك بالكتاب والسنة ٦٥
كلمة سيدى أحمد فى أصحابه بعد المناظرة.. ٦٨
كلام السيد أحمد مع الأمير على بن مجثل ٦٩
كتاب السيد محمد الأهدل إلى كاتب المناظرة.. ٧٨
مقدمة كتاب (اللؤلؤ النفيس) ٨٥
الفهرس ٩٣

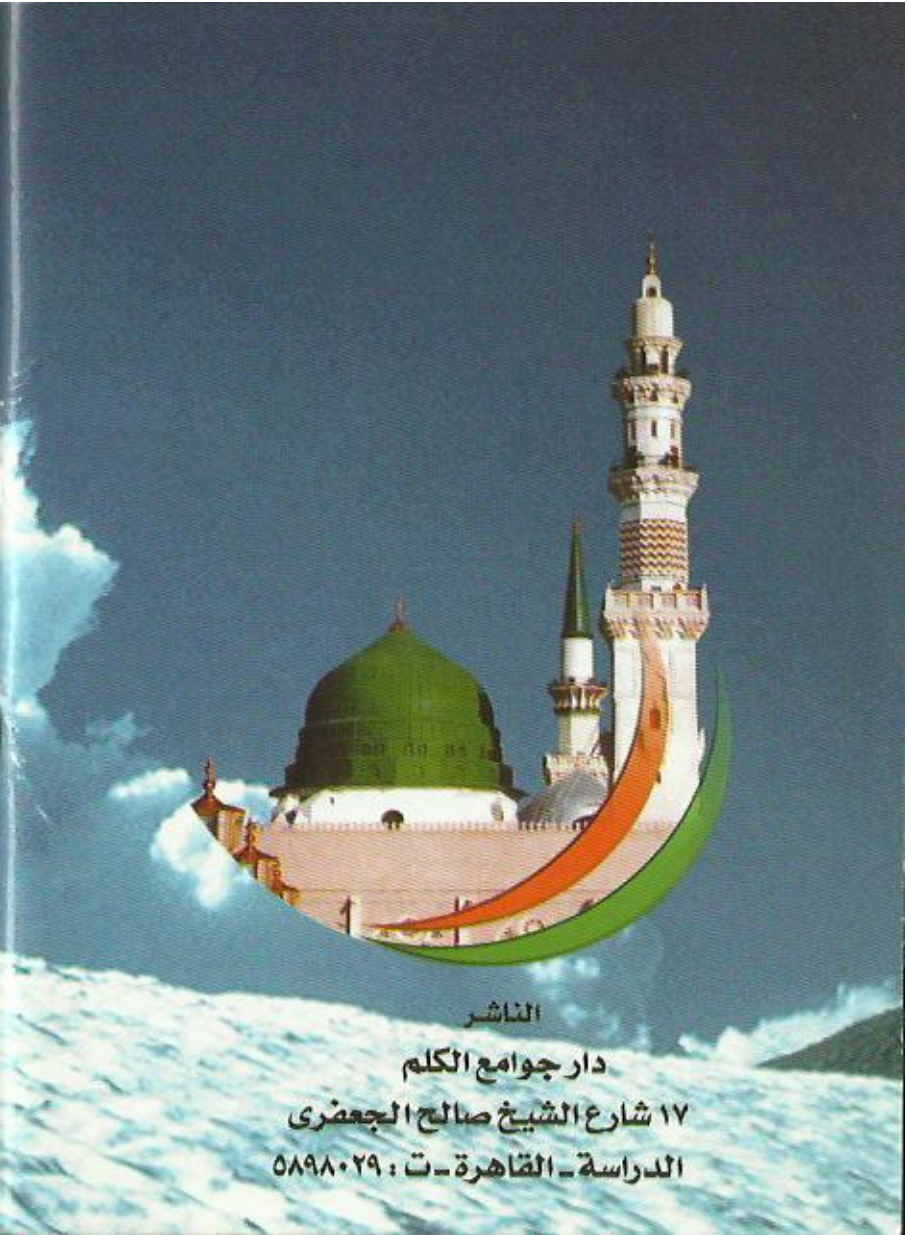

الناشر
دار جوامع الكلم
١٧ شارع الشيخ صالح الجعفرى
الدراسة - القاهرة - ت : ٥٨٩٨٠٢٩